

دور التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة ببعديها الاجتماعي
والنفسي (من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية)

د. توميات عبد الرزاق
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة بسكرة

ملخص البحث العربي:

جرت الدراسة على (45) أستاذ تربية رياضية و(900) تلميذ في المرحلة الثالثة من التعليم المتوسط للعام الدراسي (2019-2020) بولاية المسيلة ،واعتمد الباحث في هذه الدراسة منهجين (تحليل المضمون "تحليل منهاج التربية البدنية والرياضية"، والمنهج الوصفي بالطريقة المسحية) وحددت مشكلة البحث في عدم التطرق ضمن دراسات سابقة الى دور مناهج التربية البدنية والرياضية في بناء وتنمية قيم المواطنة الصالحة، وحددت اهداف البحث:

- 1-تحديد دور المقاربة بالكفاءات في منهاج التربية البدنية والرياضية.
- 2-معرفة قيم المواطنة الصالحة التي يحتويها منهاج التربية البدنية و الرياضية الجديد.
- 3-الكشف عن قيم المواطنة المتوفرة لدى التلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات.

خلصت الدراسة بعد العمل الميداني إلى ما يلي:

- 1- مناهج التربية البدنية والرياضية الجديدة تحتوي على نسب منخفضة لقيم المواطنة.
- 2-حصة التربية البدنية والرياضية تطبق فيها قيم المواطنة العامة وخاصة القيم الأخلاقية .
- 3-هنالك فروق بين إجابات تلاميذ السنة الثالثة متوسط حول مدى تنمية حصة التربية البدنية والرياضية لقيم المواطنة

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة الصالحة، المقاربة بالكفاءات، منهاج التربية البدنية والرياضية.

**The role of physical education and sports in promoting the values of citizenship in its two dimensions, social and psychological
(From the point of view of physical education professors)
P.S/TOUMIAT ABD ERREZZAQ**

INSTITUTE OF SCIENCES AND TECHNIDUES OF PHYSICAL AND SPORTS ACTIVITIES/BISKERA.

The study was conducted on (45) professor of sports education and(900) students in the third stage of the intermediate education for the academic year (2019-2020) in the state of Messila, and the researcher adopted in this study two approaches (Content Analysis" Analysis of the curriculum of physical and sports education", and the descriptive method of the survey) and identified the problem of research:

1-Determine the role of competency approach in the curriculum of physical and sports education.

2-knowledge of the values of good citizenship contained in the new physical and sports education curriculum.

3-revealing the values of citizenship available to students in the physical education and sports lesson based on the approach with competencies.

The study after fieldwork concluded that:

1-the new physical education and sports curricula contain low ratios of citizenship values.

2-Physical and sports education class in which the values of public citizenship, especially moral values, are applied .

3-there are differences between the responses of third-year average students about the extent to which the physical and sports education quota develops the values of citizenship

Keywords: values of good citizenship, competency approach, physical education and sports curriculum.

مقدمة:

تعتبر الرياضة في عصرنا الحالي مهمة جداً لما لها من فوائد اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية فمن خلالها يجد الإنسان نفسه وذاته فهي تلعب دوراً هاماً على كل صعيد فردياً و جماعياً اجتماعياً و وطنياً وحتى عالمياً فنجدها على الصعيد الفردي، تعزز الرياضة من قدرات الفرد المعرفية، أما على الصعيد الوطني، فهي تساهم في النمو الإقتصادي والإجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف المجتمعات.

ان التربية البدنية والرياضة لا تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية الجسمانية فقط، وليس هو غرضها الأساسي بل إن غرضها أسمى من هذا، فهي تكون الفرد تكويناً متزناً من جميع نواحيه الجسمانية والخلقية والعقلية والإجتماعية والنفسية، وهذا فضلاً عما يكتسبه الفرد من معلومات تتعلق بالصحة من حيث النظافة والسلوك الصحي كما تزداد المعلومات العامة للفرد وذلك باحتكاكه واختلاطه مع مجتمعات خارجية مختلفة والتفاعل معها اجتماعياً وثقافياً، ويمكن للرياضة والتربية البدنية أن تكونا مجالاً لممارسة المساواة والحرية والتمكين من السيطرة على الجسد أثناء ممارسة الرياضة، إذ نجد النساء والفتيات أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين يحيون في مناطق تشتد فيها النزاعات أو الأشخاص المتمثلين للشفاء من أمراض مختلفة وهي تمارس من طرف جميع الأجناس والأعمار والشعوب، وإذا ما قورنت بالتربية على المواطنة أن تركز على علاقة الإنسان بمجتمعه وبيئته ووطنه وأرضه وينطلق هذا المفهوم من مبدأ أساس هو أن الفرد يعيش دائماً ضمن جماعة ولا يعيش منعزلاً في أي مرحلة من مراحل حياته، ولذا يمكن القول أن التربية الوطنية الذي يحدث في الفرد الشعور بضرورة العضوية في جماعة تتسق حياته وحياتها لفائدتها المتبادلة ان إعداد المواطن من اساسيات تطور الحياة، إذ ان التطور والنهوض العلمي المستمر الذي شهده العالم بصورة عامة أثر كبير في تطوير كافة مجالات الحياة منها مجال الاتصالات والإعلانات المتمثلة في الفضائيات والانترنت بالإضافة إلى مجالات أخرى في ظل سياسة العالم المفتوحة، إذ عرف الفكر المعاصر تدافعاً بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع، بتداعيات الحداثة والانخراط في العالمية الاقتصادية والثقافية، بعيداً عن القيود الدينية والثقافية، وبالتالي امتزاج ثقافات الشعوب مما يؤدي ذلك إلى تغير في ثقافة الشعوب وأساليب عيشهم والتخلي عن قيمهم، ويعود ذلك بالسلب على ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وآدابه، فصعوبة بناء الأوطان وسهولة الهدم من مسلمات الفكر الإنساني السليم سواء كان في المسائل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية، فالمواطن الصالح الحريص على مصلحة وطنه ومجتمعه هو الذي ينظر إلى واقع وطنه ومجتمعه وما فيهما من عناصر القوة والضعف وما يحتاج إلى بناء وترميم ولا يحرص على تحقيق مصلحته الخاصة دون مصلحة الوطن فيفسد في ارتجاله ويهدم أكثر مما يبني.

ونظرا لأهمية الرياضة وفوائدها المتعددة وتأثيراتها في المجتمع فيما سبق، تنبثق أهمية البحث من دور المناهج التعليمية وقوتها التي تساهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى المواطن ذو الشخصية القوية و الذي يسعى لبناء وطنه ويدافع عنه.

مشكلة البحث:

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات الحاصلة في المناهج التربوية بشكل كبير من أجل تطوير ورفع مستوى التعلم وتحسينها بما يتماشى وروح العصر، وكان إعداد وتصميم المناهج وتكوين الأساتذة ووضع الاستراتيجيات لها من أبرز ما تناوله القائمون على إعادة صياغة وإصلاح المناهج وتعديلها، بحيث تتلاءم وروح العصر الحالي والتطورات فقد عمدت وزارة التربية والتعليم الوطنية على مراجعة وتقييم مناهجها التعليمية الجديدة من جميع النواحي وتشجيع العاملين في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي على البحث وتقييم وتقويم هذه المناهج وتطبيقاتها لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة ومن المناهج الدراسية التي تناولها البحث والتعديلات الأخيرة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، إذ وجد الباحثان مشكلة في عدم التطرق ضمن دراسات سابقة الى دور مناهج التربية البدنية والرياضية في مدى تنمية المناهج للمواطنة الصالحة ضمن القيم والاهداف التربوية فضلا عن وجود ضعف في تنمية المواطنة الصالحة في مناهج التربية البدنية والرياضية، إذ عمدت دراستنا على تناول موضوع البحث في الجزائر نظرا للأوضاع التي تعيشها حاليا من مظاهرات والهجرة غير الرسمية، فضلا عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والامنية التي تبين مدى وجود ضعف في المواطنة الصالحة، ولكون ان للتدريس دورا هاما في العملية التربوية، وإن نجاح عملية التدريس يكمن في بلوغ أهدافه والتي من بينها تنمية قيم المواطنة الصالحة للتلاميذ على محتوى المنهاج وكيفية تطبيقه، انطلق موضوع بحثنا الهادف إلى معرفة قيم المواطنة الصالحة معتمدا على المقاربة بالكفاءات في منهاج التربية البدنية والرياضية. وهنا يطرح السؤال هل منهاج التربية البدنية والرياضية يساهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة في الجزائر، وما هي القيم الوطنية التي تنميها هذه المناهج؟

أهداف البحث:

- 1- تحديد دور المقاربة بالكفاءات في منهاج التربية البدنية والرياضية.
- 2- معرفة قيم المواطنة الصالحة التي يحتويها منهاج التربية البدنية والرياضية الجديد.
- 3- الكشف عن قيم المواطنة المتوفرة لدي التلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات.

فروض البحث:لنمناج التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة نسبة متوسطة في تنمية قيم المواطنة الصالحة.المقاربة بالكفاءات تساهم بنسبة عالية في تنمية المواطنة الصالحة.

مجالات البحث:

المجال البشري: تمثل المجال البشري بالأساتذة الدائمين في بعض متوسطات ولاية المسيلة, وتلاميذ من السنة الثالثة متوسط لبعض المتوسطات.

المجال الزمني: من 2019/09/20 - 2019/12/25.

المجال المكاني: مدارس متوسطات ولاية المسيلة- الجزائر.

المصطلحات المستخدمة بالبحث:

- **المناهج:** هو الوسيلة أو الأداة التي عن طريقها أو بواسطتها يحقق الأستاذ ما يريجه النظام التربوي وهو عبارة عن أهداف مسطرة في شكل مؤشرات تعليمية (الهدف ألتعلمي).

المقاربة بالكفاءات: تعني المقاربة بالكفاءات أن التلميذ هو محور عملية التعلم أي أن الأستاذ يشرك التلميذ في العمليات التعليمية ومسؤوليات القيادة.

- **قيم المواطنة الصالحة:** هي قيم وسلوك أي تربية وآداب وأخلاق وتكوين وذوق حضاري وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة، والفرد مدني بطبعه يميل إلى غيره وهو ابن بيئته ومجتمعه، فالمواطنة بهذا المعنى تتضمن التزامات أخلاقية واجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

- **الدراسات السابقة:** بعد البحث الدؤوب في العديد من المصادر والمكتبات العربية وجد الباحث دراسة واحدة في السعودية وهي: دراسة وجيه بن قاسم القاسم بني صعب من السعودية: "دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالا" (2007)، هدفت الدراسة الى معرفة:

- قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية المعتمدة للتدريس في المدارس للعام الدراسي 1427/1428 هـ في المملكة العربية السعودية.

- قيم المواطنة التي تنميها مناهج التربية البدنية المعتمدة للتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1427/ 1428 هـ في المملكة العربية السعودية.

- درجة التوافق بين قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية البدنية، وقيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية.

- الآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلال مناهج التربية البدنية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد العلاقات الموجودة بين متغيرات البحث، ومن ثم الوصول إلى تعميمات مقبولة تصدق على أكبر قدر ممكن من الظواهر ذات العلاقة، ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب البحثية للتعامل مع موضوع الدراسة، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات بل يتعدى ذلك إلى تحليلها والمقارنة بينها وتفسيرها ومن ثم الوصول لاستنتاجات.

وفي ضوء الدراسة خرج الباحث باستنتاجات تتجلى فيما يأتي:

- تتوافق قيم تنمية المواطنة (التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).

- يدعم منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، تنمية قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام (للفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).

- يستخدم منهج التربية البدنية آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة.

- يعمل منهج التربية البدنية منسجماً مع منهج التربية الوطنية.

- يعمل كل من منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية على تحقيق ما جاء في المادة (33) من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تنص على: تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولية لخدمة بلاده والدفاع عنها.

التعليق على الدراسة السابقة ومميزات البحث الحالي: من خلال قراءتنا واستطلاعاتنا لنتائج الدراسة السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تمكن الباحث من الخروج في الأخير باستخلاص موضوع المواطنة الصالحة وعلاقتها بالمناهج وكيفية تطبيقها ميدانياً، واستفاداً من (منهج تحليل المضمون، والمنهج الوصفي) والأدوات والوسائل المستخدمة في جمع البيانات، وأن البحث الحالي تميز بالاعتماد على المقاربة بالكفاءات لدى التلاميذ في مناهج التربية البدنية والرياضية فضلاً عن بيئة العينة من الجزائر وأن الخبرة متبادلة بين خبراء من الجزائر والعراق وتونس فضلاً على أن الباحثان من العراق والجزائر وهذا ما يعزز دور الكفاءة العلمية في ثمره البحث العلمي.

منهجية البحث:

المنهج: تم استخدام في هذه الدراسة منهجين (تحليل المضمون "تحليل مناهج التربية البدنية والرياضية"، والمنهج الوصفي بالطريقة المسحية)

مجتمع وعينة البحث: إن عينة البحث هي أساس عمل البحث العلمي، إذ تمثل مجتمع البحث في أساتذة التعليم المتوسط و تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولاية المسيلة للسنة الدراسية (2019م، 2020م) وتمثل في 176 أستاذ و 13559 تلميذ، إذ قام الباحثون باختيار عينة مكونة من 45 أستاذ وبعض أقسام السنة الثالثة لبعض المتوسطات وكان عددهم 900 تلميذ.

أدوات جمع البيانات: استخدم الباحث في جمع البيانات الأدوات التالية:

1- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

2- الاستبيان الخاص بتحليل المناهج والاستبيان الخاص بالتلاميذ.

1- مقياس المواطنة الصالحة.

2- شبكة الاتصالات الدولية الانترنت.

الأسس العلمية للأداة: بعد مراجعة مصادر علم الاجتماع والمبادئ التربوية واستشارة الأساتذة المختصين تم استخراج قيم المواطنة المقررة وأضيفت بعض القيم من الدراسات السابقة، ثم تم إجراء دراسة الاستطلاعية لغرض مسح ومعرفة مدى صدق الاستمارة (استمارة تحليل المنهاج واستمارة التلاميذ) وتحكيمها من طرف الأساتذة المختصين واستخدمنا في تحليل النتائج وتفرغها المقياس الثلاثي لـ (lekarte) تم الوصول إلي الصيغة النهائية لاستمارة تحليل المنهاج، واستمارة الموجهة للأساتذة والتلاميذ المرحلة المتوسطة السنة الرابعة، ثم بعد ذلك تم إجراء التجربة الاستطلاعية بطريقة إجراء الاختبار و إعادته على مرحلتين حيث كان الفارق الزمني أسبوعين، فتوصل الباحثان الى النتائج التالية:

جدول (1) يبين معامل الثبات والصدق لمحاو الاستمارة المقدمة للأساتذة

معامل الصدق	معامل ارتباط المحسوب	معامل الارتباط بيرسون الجدولية	مستوي الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الإحصائية الدراسة
0.92	0.85	0,49	0,05	20	21	محور القيم الأخلاقية
0.97	0.94					محور القيم الاجتماعية
0.94	0.89					محور القيم الاقتصادية والقانونية

جدول (2) يبين معامل الثبات والصدق لمحاو الاستمارة المقدمة للتلاميذ ولمعرفة مدي التجانس

معامل الصدق	معامل ارتباط المحسوب	معامل الارتباط بيرسون الجدولية	مستوي الدلالة	درجة الحرية	حجم العينة	الإحصائية الدراسة
0,97	0,95	0,49	0,05	20	21	محور القيم الأخلاقية
0,91	0,84					محور القيم الاجتماعية
0,94	0,89					محور القيم الاقتصادية والقانونية

ثالثاً: الوسائل الإحصائية:

- النسب المئوية.- المتوسط الحسابي.- الانحراف المعياري.- اختبار كا².-معامل ارتباط

بيرسون.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:ومن خلال ما نريد الوصول إليه من أهداف استخدمنا الوسائل الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري و كذا استخدام كا² بعد تحليل المناهج المقررة في التعليم المتوسط وتوزيع الاستمارات الخاصة بالتلاميذ وتفرغها وفق المقياس المحدد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول (3) يمثل متوسطات تكرار القيم لمناهج التعليم المتوسط ونسبتها المئوية

النسبة المئوية لمؤشرات القيم	النسب المئوية لتكرار القيم %			عدد مؤشرات القيم في المناهج	متوسط تكرار القيم			المناهج
	1م	2م	3م		1م	2م	3م	
%100	32.9	29.6	22,7	67	22	19.8	15,2	محاو الاستمارة
	30.5	29.2	21	35	10.6	10.2	7,3	مناهج السنة الثانية
	29.3	26.4	16,3	59	17.3	15.6	9,6	مناهج السنة الثالثة
	32.2	28.6	19,3	87	28	24.9	16,2	مناهج السنة الرابعة
	31.2	28.5	19,8	62	19.5	17.6	12,1	المتوسط

من خلال جدول (3) نجد أن في جميع مناهج المتوسطة للتربية البدنية والرياضية متوسط تكرار قيمها لا يبلغ نصف ما هو موجود من مؤشرات وانها لا تعادل أو تفوق 50% وهناك ما هو أقل من 25% أي أن مناهج التربية البدنية والرياضية في المستوى المتوسطة لديها نسب قليلة جدا أو غير غنية بقيم المواطنة، أي لم يركز على التوجيه القيمي وهو ما لا يحقق الفرضية الأولى لأن المنهاج عند بنائها لم توجه القيم الفعلية، أي أن الأساس الفلسفي والتي تليه الأسس الأخرى لم يستخدم كما ينبغي في تصميم المناهج بإدخاله الأهداف المرغوب فيها من المنظومة التربوية أي المواطنة الصالحة بالرغم من وضوح الأهداف التربوية ضمن الظروف الواقعية.

جدول (4) يمثل التكرارات المشاهدة و النسب المئوية و كا2 للمحاور الثلاثة للاستمارة الأستاذ

المحاور	الإجابة بالدرجات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا2 الجدولية	كا2 المحسوبة
المحور الأول القيم الأخلاقية	عالية	84	73,0	38,3	0.01	02	9.2	94,1
	متوسطة	31	26,9					
	منخفضة	00	00					
المحور الثاني القيم الاجتماعية	عالية	21	18,2	38,3	0.01	02	9.2	127
	متوسطة	94	81,7					
	منخفضة	00	00					
المحور الثالث القيم الاقتصادية والقانونية	عالية	11	09,5	38,3	0.01	02	9.2	52,2
	متوسطة	73	63,4					
	منخفضة	31	26,9					

					100%	115	مجموع كل محور
--	--	--	--	--	------	-----	---------------

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه بعد تفريغ الاستمارة الموجهة للأساتذة لقياس مدى تنمية منهاج التربية البدنية والرياضية لقيم المواطنة الصالحة لدي تلاميذ المتوسطات بولاية برج بوعريريج، والذي بلغ عددهم 45 فأجاب 34 أستاذ في المحور الأول أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة بدرجة عالية بنسبة 73,04 %، أما الأساتذة الذين أجابوا على أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة متوسطة فعددهم 11 استاذ بنسبة 26,95 %، ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحثون اختبار حسن المطابقة كا² حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 94,14 و هي أكبر من كا² الجدولية التي بلغت 9,21 عند مستوى الدلالة 0,01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 0.01%) ومنه يستنتج الباحثان أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أساتذة المتوسطات ولاية برج بوعريريج لصالح الإجابات التي تقول على أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي القيم الأخلاقية للمواطنة الصالحة، والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 73,04 % الذين أجابوا أن المنهاج ينمي هذه القيم بنسبة عالية.

أما المحور الثاني فأجاب 11 أستاذ أن المنهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة بدرجة عالية بنسبة 18,26 %، أما الأساتذة الذين أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة متوسطة فعددهم 34 أستاذ بنسبة 81,73 %، ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحثون اختبار حسن المطابقة كا² حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 127,01 هي أكبر من كا² الجدولية التي بلغت 9,21 عند مستوى الدلالة 0,01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 0.01%) ، ومنه يستنتج الباحثان أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة المتوسط لصالح الإجابات التي تقول على أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة، والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 81,73 % الذين أجابوا أن منهاج ينمي هذه القيم بنسبة متوسطة.

وبالنسبة للمحور الثالث (القيم الاقتصادية والقانونية) حيث أجاب 03 أساتذة أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة بدرجة عالية بنسبة 9,56 %، أما الأساتذة الذين أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة متوسطة فعددهم 14 أستاذ بنسبة 63,47 %، 28 أستاذ أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة منخفضة 26,95 %، ولدلالة الفروق بين الإجابات استخدم الباحثان اختبار حسن المطابقة كا² حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 52,23 و هي أكبر من كا² الجدولية التي بلغت 9,21 عند مستوى الدلالة 0,01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %).

ومنه يستنتج الباحثون أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة المتوسط لصالح الإجابات التي تقول على أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة، وان قيم الاقتصادية والقانونية تطبقي الأخرى بشكل متوسط في حصة التربية البدنية و الرياضية، ومما سبق نحد أن قيم المواطنة في حصة درس التربية البدنية والرياضية تطبق أثناء النشاط بقيم تفوق المتوسط وخاصة

القيم الأخلاقية التي تفوق 75% والتي نسبة عالية إذا ما قورنت بالدراسة السابقة، والتي تشير الى ان القيم الأخلاقية في التربية البدنية والرياضية أكثر، وذلك لما فيها من تنظيمات ونشاطات كثيرة تسهم في تدعيم القيم الأخلاقية أكثر ولنوعية نشاطاتها.

جدول (5) يمثل التكرارات المشاهدة والنسبة المئوية وكا2 للمحاور الثلاثة للاستمارة المقدمة للتلاميذ

المحاور	الإجابة بالدرجات	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	مستوي الدلالة	درجة الحرية	كا2 الجدولية	كا2 المحسوبة
المحور الأول القيم الأخلاقية	عالية	562	37.4	500	0,01	0.02	9,2	577
	متوسطة	845	56.3					
	منخفضة	93	6.2					
المحور الثاني القيم الاجتماعية	عالية	564	37.5					
	متوسطة	750	50					
	منخفضة	186	12.4					
المحور الثالث القيم الاقتصادية والقانونية	عالية	374	24.9					
	متوسطة	655	43.6					
	منخفضة	471	31.3					
مجموع كل محور		950	100%				81.4	

فمن خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة بدرجة عالية بنسبة 37,4%، أما التلاميذ الذين أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة متوسطة فعددهم 845 تلميذ بنسبة 56,3%، و55 تلميذا أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة منخفضة 6,2%، ولدلالة الفروق بين الإجابات تم استخدام اختبار حسن المطابقة كا² حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 577 وهي أكبر من كا² الجدولية التي بلغت 9,2 عند مستوى الدلالة 0,01 (درجة الثقة 99% ودرجة الشك 0.01%) ومنه تم استنتاج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ السنة الثالثة متوسط لصالح الإجابات التي تقول على أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة، والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 56,3% الذين أجابوا أن المنهاج ينمي هذه القيم بنسبة متوسطة.

أما المحور الثاني فأجاب 564 تلميذ أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة بدرجة عالية بنسبة 37,5%، أما التلاميذ الذين أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة متوسطة فعددهم 150 تلميذ بنسبة 50%، و186 تلميذ أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة منخفضة 12,4%، وتم استخدام اختبار حسن المطابقة كا² حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 330,3 وهي أكبر من كا² الجدولية التي بلغت 9,21 عند مستوى الدلالة

0,01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01%) ومنه يستنتج الباحثان أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ السنة رابعة متوسط لصالح الإجابات التي تقول على أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة، والدليل على ذلك أن أعلى نسبة كانت 50% الذين أجابوا أن منهاج ينمي هذه القيم بنسبة متوسطة.

وبالنسبة للمحور الثالث (القيم الاقتصادية والقانونية) حيث أجاب 174 تلميذ أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة بدرجة عالية بنسبة 24,9%، أما التلاميذ الذين أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة متوسطة فعددهم 455 تلميذ بنسبة 43,6%، و271 تلميذ أجابوا أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة بنسبة منخفضة و31,3%، وان قيمة كاس² المحسوبة 51,6 وهي أكبر من كاس² الجدولية التي بلغت 9,2 عند مستوى الدلالة 0,01%، وتم استنتاج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ السنة الثالثة متوسط لصالح الإجابات التي تقول: أن منهاج التربية البدنية والرياضية ينمي قيم المواطنة الصالحة، ومنه نستنتج أن القيم الاقتصادية والقانونية تطبق هي الأخرى بشكل متوسط في حصة التربية البدنية والرياضية.

جدول (6) يمثل متوسطات تكرار القيم لمناهج التعليم المتوسط ونسبتها المئوية أثناء الحصة

النسبة المئوية لمؤشرات القيم	النسب المئوية لتكرار القيم %			أقصى عدد ممكّن تكراره للقيم	متوسط تكرار القيم			المناهج
	3م	2م	1م		3م	2م	1م	
%100	3م	2م	1م	600	3م	2م	1م	محاور الاستمارة
	59.3	66.5	78.3		356.1	399.5	469.8	الحسابات

من خلال جدول (6) بعد تحليل الفيديوهات وجدنا أن في المحور الأول بلغ متوسط حسابه 469,8 بنسبة 78,3% وهي نسبة عالية جدا تفوق 75% أما المحور الثاني فمتوسطه كان 399,5 بنسبة 66,5% وفي المحور الثالث 356,1 بنسبة 59,3% أي أن منهاج التربية البدنية والرياضية أثناء الحصة في المستوى المتوسطة لديها نسب تفوق المتوسط وخاصة القيم الأخلاقية التي تتجاوز 75% في تحقيق قيم المواطنة الصالحة وهو ما يتفق مع تحليل إجابة استمارة الأساتذة، وهذا ما أشار إليه احد المصادر الى ان "التربية البدنية والرياضة لا تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية الجسمانية فقط، وليس هو غرضها الأساسي، بل إن أغراضها أسمى من هذا، فهي تكون الفرد تكويناً متزاناً من جميع نواحيه الجسمانية والخلقية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وهذا فضلاً عما يكتسبه الفرد من معلومات تتعلق بالصحة من حيث النظافة والسلوك الصحي كما تزداد المعلومات العامة للفرد وذلك باحتكاكه واختلاطه مع مجتمعات خارجية مختلفة والتفاعل معها اجتماعياً وثقافياً".

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1-مناهج التربية البدنية والرياضية الجديدة تحتوي علي قيم المواطنة بنسب منخفضة.
- 2-حصة التربية البدنية والرياضية تطبق فيها قيم المواطنة العامة بنسبة فوق المتوسط وخاصة القيم الأخلاقية تفوق(75%)من وجهة نظر الأساتذة.
- 3-هنالك فروق بين إجابات تلاميذ السنة الثالثة حول مدى تنمية حصة التربية البدنية والرياضية لقيم المواطنة لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنسبة متوسطة.
- 4-حصة التربية البدنية والرياضية لا تعمل منسجمة مع اهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية المواطنة الصالحة المطلوبة.

التوصيات:

- 1-التركيز علي قيم المواطنة في إعداد مناهج التربية البدنية والرياضية، وتزويد الأساتذة بأمثلة توضح كيفية قياس قدرة المتعلمين على تطبيق وممارسة القيم.
- 2-مراعاة مشكلات والأوضاع الحالية للمجتمع عند بناء المناهج.
- 3-مراعاة أسس بناء المناهج(فلسفي، اجتماعي، ثقافي، سيكولوجي نفسي)عند بناء المناهج و ذلك بوضع أسس للقيم في المناهج الرياضية وأن تكون لكل قيمة مستويات يتم توزيعها علي صفوف الدراسة أثناء الحصص الدراسية.
- 4-تقييم قيم المواطنة في منهاج التربية البدنية والرياضية بشكل يحقق الانسجام والتكامل مع نضج مستوى التلاميذ العمرية والفكرية في بناء المناهج.
- 5-ضرورة تلائم حصة التربية البدنية والرياضية مع اهداف منهاج التربية البدنية والرياضية.
- 6-إعداد ملتقيات وحصص خاصة للأساتذة وتوعيتهم بالقيم وفوائدها ودراستها وذلك بتنظيم دورات وأنشطة رياضية مع التركيز على القيم ومعرفة الأثر التربوي لدور أستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء التدريس.
- 7- التأكيد علي قيم المواطنة في الحصة، أي التأكيد على الأساتذة بتطبيق قيم المواطنة بشكل كبير في حصة التربية البدنية والرياضية.
- 8- توعية التلاميذ بأهمية القيم أثناء الحصة وإعطائهم أمثلة أثناء الحصة عن التنظيم، التضامن، وذلك بقيام الأساتذة بعمل تشكيلات متنوعة واستخدام أدوات رياضية ذو ألوان مبهجة حتى تثير دوافع وطاقت المتعلمين أثناء الحصص الرياضية وكذاك تحقيقا لبعض القيم.

المراجع

- 1-ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج. (2007). المناهج. مصر: دار القاهرة.
- 2-أحمد شناني.(2008/2009). أطروحة دكتوراه"الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الحركي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية. الجزائر .
- 3-أحمد محمد عبد الخالق. (2007). قياس الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 4-إسماعيل علي سعد. (2007).الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 5-جودة أحمدسعادة. (2007). منهج الدراسات الاجتماعية م, س. القاهرة: دار النشر .
- 6-حسام محمد مازن. (2009).المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي (2). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 7-حمدي علي صباح، وأبو زيدون غازي فرحان. (2007). الاتصالات الإدارية (أسس ومفاهيم ومراسلات) (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار الحامد.
- 8-زكريا اسماعيل أبو.الضباغات. (2007). المناهج أسسها و مكوناتها. الأردن: دار الفكر .
- 9-عبد الله المجيد.(2005). دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في المملكة العربية. دمشق: مجلة الفكر الاسلامي.
- 10-عبد.الله.المجيد. (2005).دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في المملكة العربية. دمشق: مجلة الفكر الاسلامي.
- 11-فهد ابراهيم الحبيب.(2005). تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. الباحة.
- 12-فوزي.عبدالخالق وعليا.حسان شوكت.(2007). طرق البحث العلمي (المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية). عمان الاردن:المكتب العربي الحديث.
- 13-منهاج اللجنة الوطنية.(2007). منهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثالثة ثانوي.الجزائر:اللجنة الوطنية للمنهاج.
- 14-ماهر.حسن.محمود.محمد.(2005). منهاج التربية الرياضية المطور للمدارس الثانوية.مصر:المكتبة المصرية.
- 15-محسن علي عطية. (2008).المناهج الحديثة و طرائق التدريس. عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 16-محمد سعد زغلول ومكارم حامي أبو.هرجة .زغلول. (2005). منهاج التربية الرياضية المدرسية موجهة قيميا في مواجهة انعكاسات عصر العولمة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر .
- 17-محمد صابر سليم.و.آخرون.(2006). بناء المناهج و تخطيطها. بيروت: دار الفكر .
- 18-محمد عاطف غيث. (2006). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 19-AUDIGIER.F(2000) .Basic concepts and core competencies for education .democratic citizenship France: Council of Europe. Strasbourg,P32.
- 20-audigier.francois) .2000 .(Basic concepts and core competencies for education democratic citizenship .council of europe.strasbourg.
- 21-BRUNO LOSITO .(2003) .Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students . OPPARTUNITY LEARN.
- 22-Daif.Sadjid .Projet Madariss/www.madariss.fr/webmaster (2005) .
- 23-Gary.hopking .(2002) .Education world .edition in chief.
- 24-http://anthro.ahlamontada.net/t482-topic
- 25-http://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=94715
- 26-http://ar.islamway.com/fatwa/27548
- 27http://www.bdnia.com/?p=269